AICHS
The Second Annual International Conference on Human Sciences (AICHS) / Fallujah During the Ottoman & Iraqi Monarchy Eras
Volume 2020

Conference Paper

Al Sheikh Abdul Hakim Zuein, Imam and the third preacher of the Great Mosque of Fallujah: A Study of his Life

الشيخ عبد الحكيم زعيّن – رحمه الله تعالى- الإمام والخطيب الثالث لجامع الفلوجة الكبير "دراسة في سيرته

Professor Saleh M. Saleh Al-Nuaimi, PhD[1] and Ass Prof. Taha A. Makled Al-Hamdani, PhD[2]

أ.د صالح محمد صالح النعيمي[١] وأ.م.د طه عفان مكلد الحمداني[٢]

[1]Department of Sharia, Faculty of Islamic Sciences, University of Fallujah, Iraq

[2]Department of Hadith and Sciences, Faculty of Islamic Sciences, University of Fallujah, Iraq

[١]قسم الشريعة ، كلية العلوم الاسلامية جامعة الفلوجة ، العراق

[٢]قسم الحديث وعلومه ، كلية العلوم الاسلامية جامعة الفلوجة ، العراق

Corresponding Author:
Professor Saleh M. Saleh Al-Nuaimi, PhD
salehmohammed.s@uofallujah.edu.iq
Ass Prof. Taha A. Makled Al-Hamdani, PhD
dr.taha@uofallujah.edu.iq

Received: 12 April 2020
Accepted: 21 May 2020
Published: 14 June 2020

Publishing services provided by Knowledge E

© Professor Saleh M. Saleh Al-Nuaimi, PhD and Ass Prof. Taha A. Makled Al-Hamdani, PhD. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use and redistribution provided that the original author and source are credited.

Selection and Peer-review under the responsibility of the AICHS Conference Committee.

Abstract

This paper deals with an under-researched figure who worked in the field of imamate and preached across Iraq, particularly in Fallujah. He lived during the Ottoman and royal eras and worked as an imam and preacher in their army. Sheikh Abdul Hakim Zuein was a veteran, worked as an imam and preacher at the Great Mosque of Fallujah in 1928 to 1930. He passed away in 1947 and was buried in Baghdad.

الملخص

البحث تناول شخصية مغمورة عملت في مجال الإمامة والخطابة بعموم العراق، ولاسيما الفلوجة، وعاشت في العهد العثماني والملكي وعملت فيها إمامًا وخطيبا في جيشها - أي العثماني والملكي - وهو يعد من المخضرمين، هذه الشخصية اسمها عبد الحكيم زعين من مواليد ١٨٨٧م، وبما أنَّ موضوعنا الشيخ عبد الحكيم زعين رحمه الله والفلوجة ركزنا عن حياته الشخصية وسيرته العلمية، عمل الشيخ عبد الحكيم زعين إماماً وخطيباً في جامع الفلوجة الكبير عام ١٩٢٨م إلى ١٩٣٠م توفي رحمه الله في سنة ١٩٤٧م ودفن في بغداد.

Keywords:

الكلمات المفتاحية: (الشيخ،عبد الحكيم، زعين، الامام، الخطيب، الجامع الكبير، الفلوجة).

OPEN ACCESS

المقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد: فإن الاهتمام بتراجم الأعلام وأخبارهم عند المسلمين هو من الخصائص الشرعية والتاريخية حيث يتم من خلالها إبراز الجرح والتعديل والسيرة العلمية والفكرية للمترجم له.

ومن هذا المنطلق بدأنا البحث عن شخصّية علميّة للكتابة فيها لإبراز الجوانب المذكورة، ومن أجل المشاركة بالمؤتمر الدوري الدولي الثاني للعلوم الانسانية تحت عنوان " **الفلوجة في العهدين العثماني والملكي**" الذي تقيمه جامعة الفلوجة العتيدة.

وقد سمّيناه **(الشيخ عبد الحكيم زعين الامام والخطيب الثالث للجامع الكبير في الفلوجة دراسة في سيرته)** الشخصية التي ارتبط اسمها بالجامع الكبير وبمدينة الفلوجة، كذلك ارتبط اسمه بالحقبة الزمنية التي امتدت من أواخر الخلافة العثمانية وبداية الحكم الملكي في العراق، ولهذه الأسباب وغيرها كانت الكتابة والترجمة لهذا العالم الذي سكن المدينة لمدة ليست بالطويلة قضاها في المدينة، فسلطنا الضوء على ترجمته علّها تشكل إسهامًا في "موسوعة أعلام الفلوجة" والتي نترقب صدورها عن جامعة الفلوجة وبرعاية من لدن السيد رئيس الجامعة.

فكان سبب الاختيار على وفق معطيات عدّة أهمها:

١. يعدُّ الشيخ عبد الحكيم من المخضرمين بالمعنى العام لا الخاص، فقد عاش حقبتين زمنيتين متقاربتين بالتوقيت مختلفتين بالنظام السياسي والإداري وغيره.
٢. رحل إلى مدينة الفلوجة وعاش فيها مدة من الزمن وتملك فيها عقارات.
٣. كان الإمام والخطيب الثالث للجامع الكبير عام:١٩٢٨م، بعد الشيخ إبراهيم المدرس الجبوري (رحمه الله تعالى) والشيخ عبد العزيز ملا وهب (رحمه الله تعالى).

ستكون دراستنا مركزة على النحو الآتي:

المبحث الأول: حياته الشخصية، تضمن:

المطلب الأول: عصره

المطلب الثاني: اسمه ونسبه و كنيته ولقبه وولادته وأسرته

المطلب الثالث: وظائفه و رحلاته

المطلب الرابع: مرضه ووفاته

المبحث الثاني: سيرته العلمية، تضمن:

المطلب الأول: دراسته وشيوخه

المطلب الثاني: ثناء مَنْ عاصره، والشعر الذي قيل فيه

المطلب الثالث: جهوده في الدعوة الى الله

اعتمدنا في دراستنا على عدد من المراجع والوثائق العلمية ـ بثلاث لغات ــ والمقابلات والاستقراء.

ومن الصعوبات التي واجهتنا قلة المراجع والوثائق التي تتحدث عن الشيخ عبد الحكيم زعين (رحمه الله)، وكذلك موت أغلب من عاصره (رحمهم الله تعالى).

وفي الختام آن لنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور **قاسم خلف العاصي الجميلي**، لإفادته لنا بهذا الموضوع؛ وكل الشكر والعرفان والامتنان للأخ الأستاذ المساعد الدكتور **صلاح محمد أمين عبد الحكيم** على زودنا بمجموعة من الوثائق ومعلومات مهمة تخص موضوع البحث؛ كما نشكر الأخ الكريم الأستاذ **وميض سرحان ذياب** الذي قام بترجمة الوثائق العثمانية، والشكر موصول الى الأستاذ **طارق عبد الرزاق الشنداح** الذي زودنا ببعض الوثائق والروايات كذلك، فجزاهم عنا خير الجزاء.

وختامًا نسأل الله تعالى أن يتقبل عملنا، وأن يغفر لنا وللمسلمين إنه غفور رحيم، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الباحثان

تمهيد

لم يكن جامع الفلوجة الكبير هو الأول الذي أنشأ في مدينة الفلوجة بل أنشأ قبله مسجد الفلوجة أو جامع الوقف عام: ١٨٨٤م على مساحة محدودة بحدود (٢١٣م^2)، ثم شيّد بعد أربعة عشر عامًا (جامع كاظم باشا) الذي سعى في فكرة بناءه ابتداءً السيد مصطفى حسني بيك بن اسماعيل بيك رحمه الله نظرًا للحاجة الملحة إليه، وقام بعرض الفكرة على الفريق كاظم باشا (رحمه الله) الذي اقتنع من فوره وأبدى الموافقة، ثم بعد ذلك باشروا بتحديد الموقع الذي اختير بعناية فائقة جدًا، إذ أصبح مكانه على الضفة الشرقية لنهر الفرات لا يبعد كثيرًا عن المسجد القديم والجسر الخشبي ومحطة الاستراحة(خان عويد الحمو)[١]، ويعرف الجامع حاليًا بجامع "الفلوجة الكبير" ثم أضيفت له الـ "مدرسة العلمية الدينية" والتي عرفت فيما بعد بـ" المدرسة الآصفية"[٢] وأمّ هذا الجامع والخطابة فيه ومنذ تأسيسه عدد من المشايخ الفضلاء ابتداءً بالشيخ إبراهيم المدرس الجبوري[٣] والشيخ عبدالعزيز ملا وهب[٤] ثم الشيخ عبد الحكيم زعيّن ــ موضع بحثنا ــ ثم الشيخ حامد ملا حويش[٥] ثم الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي[٦] ثم الشيخ إبراهيم رحيم الجَدي[٧] ثم الشيخ عبد الستار حردان[٨] رحمهم الله جميعًا، وغالباً

ما يكون الإمام والخطيب المعين على الجامع هو نفسه الذي يكلف بإدارة المدرسة الآصفية، ودرس وتخرج عدد كبير من هذه المدرسة منذ تأسيسها إلى سنة تغيير اسمها "المعهد الإسلامي" ومناهجها وإدارتها من قبل وزارة التربية.

تُعدِّ هذه الدراسة الموسعة في ترجمة الشيخ الإمام عبد الحكيم زعين الأولى في تفاصيلها، ولم يسبقنا إليها أحد سوى تراجم مقتصرة؛ مرّوا على ذكره مرور الكرام منها:

١. ما كتبه الشيخ يونس الشيخ إبراهيم السامرائي، في كتابه تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر، واكتفى بترجمة قدرها سطرين إذ قال: (تعيّن إمامًا عسكريًا في الجيش التركي فإمامًا في الجيش العراقي عند تشكيله وأحيل على التقاعد عند بلوغ السن القانوني[٩] ثم عيّن إمامًا وخطيبًا في بغداد، وتوفي فيها (رحمه الله تعالى)[١٠]
٢. ما كتبه الأستاذ محمد شاكر حمود المحمدي، وترجم له بخمسة أسطر فقط عند ذكره الأئمة الذين تعاقبوا على الإمامة والخطابة للجامع الكبير([١١]).
٣. ما ذكره أ.د منسي المسلط عرضاً عند الحديث عن المدارس الدينية وجامع الفلوجة الكبير[١٢].
٤. ما ذكره أ.د. قاسم خلف العاصي الجميلي على موقع التواصل الإجتماعي[١٣] بعنوان "من سيرة عطرة لثالث امام وخطيب لجامع الفلوجة الكبير المغفور له بإذن الله الشيخ عبد الحكيم زعيّن".

المبحث الاول: حياته الشخصية

المطلب الأول

عصره

كانت الفلوجة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر مجرد قرية تابعة اداريًا إلى ناحية الصقلاوية التي أسست عام: ١٨٧١م زمن الوالي مدحت باشا، وامتازت الصقلاوية بموقع جغرافي ونهري يربط بين المنطقة الغربية بلواء بغداد، وما حولها، مكنها من استقطاب التجار وأصحاب المهن وخلق نشاط تجاري أسهم في انعاش الحالة الاقتصادية للمنطقة[١٤]، لكنَّ هذا لم يدم طويلاً بسبب المخاطر التي كان التجار يتعرضون لها على الطرق البّرية من السلب والنهب، ارتأت الحكومة العثمانية نصب جسر خشبي في المنطقة المرتفعة في قرية الفلوجة (وهو موقع الجسر الحديدي) حاليًا، وبدأ العمل به يوم الجمعة ٢ نيسان عام: ١٨٨٦م، وأنجز يوم الأحد ١٧آب ١٨٨٦م

وبإشراف مباشر من بلدية بغداد، شجع وجود هذا الجسر ببناء خانات لاستراحة المسافرين ومدن صغيرة عبر الطريق مما أدى إلى التطور العمراني والاقتصادي لمدينة الفلوجة[١٥].

شهدت المنطقة العربية بأسرها انتعاشًا اقتصاديًا وتطورًا ملحوظًا بعد افتتاح قناة السويس عام: (١٨٦٩م)[١٦]، أدى إلى ربطها بالأسواق العالمية[١٧].

وكذلك ما قام به الوالي العثماني مدحت باشا (١٨٦٩-١٨٧٢م) بإصلاحات قيّمة صبت في مصلحة المواطن[١٨]، أدى بدوره إلى استقرار القبائل ذات الطابع المتنقل الذي نتج عنه استقرار الوضع الاجتماعي[١٩].

وأمّا الوضع التعليمي المستمد من الوضع الاجتماعي، فكان مشهودًا من خلال توافد الناس على المدارس، مما دفع الدولة العثمانية الاهتمام بهذا الوضع والسعي لفتح مدارس كثيرة في عموم العراق[٢٠].

وأمّا الوضع السياسي الذي تأثر به العراق، فنتيجة لما حصل من انقلاب ضد الدولة العثمانية سنة: ١٩٠٨م ، والذي قام به مجموعة من ضباط (الاتحاد والترقي) ضد السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩م) للضغط عليه واجباره إعلان الدستور سنة: ١٩٠٩م[٢١].

عاش الشيخ عبد الحكيم زعيّن (رحمه الله تعالى) هذه الحقبة الزمنية ما بين العام ١٨٨٠ إلى ١٩٤٧م، التي كانت بحق سنوات عجاف متمثلة بنهاية خلافة السلطان عبد الحميد الثاني وما رافقته من أحداث جسيمة وبدايةً للصراع الدولي الذي أدى إلى نشوب الحرب العالمية الأولى سنة: ١٩١٤م، ومنها دخول العراق تحت وصاية الانتداب البريطاني سنة:١٩٢٠م بعد ذلك بدأت مرحلة جديدة وبنظام جديد تمثل بالنظام الملكي الذي بدأ بتتويج الملك فيصل الأول ملكًا على العراق في ٢٣ آب ١٩٢١م.

وفي شهر نيسان من عام ١٩٣٩ م قتل الملك غازي غدرًا ليتوج مكانه ابنه الوحيد فيصل الثاني، وهو لم يتجاوز سن الرابعة من عمره ليصبح خاله سمو الأمير عبد الآله وصيًا عليه ووليًا للعهد، إلى أن تم تتويج الملك فيصل الثاني رسميًا عام ١٩٥٣م، ولا ننسى ما حلَّ بالعالم من كوارث عندما وقعت الحرب العالمية الثانية والتي بدأت في الأول من سبتمبر من عام١٩٣٩م في أوروبا وانتهت في الثاني من سبتمبر عام ١٩٤٥، وكانت نتائجها كارثية على العالم أجمع[٢٢].

ويمكن القول أنَّ خلاصة ما جرى من أحداث وتغيرات سياسية على أرض الواقع تمثلت على شكل مرحلتين صعبتين ومعقدتين حتى عام ١٩٤٥م، فنلاحظ أنَّ المرحلة الأولى من العام ١٩٢١م ولغاية ١٩٣٣م شهد العراق فيها حراكاً سياسياً لافتاً للنظر من حيث بناء مؤسسات الدولة وكتابة الدستور العراقي وحرية الصحافة وتأسيس الأحزاب السياسية والعلاقة المتوازنة مع سلطات الانتداب البريطاني[٢٣]، أمّا المرحلة الثانية والتي امتدت من ١٩٣٣م ولغاية ١٩٤٥م،فتميزت بحالة من التراجع في الممارسة الديمقراطية والصراع على السلطة بين القوى والأحزاب السياسية، وقيام أول انقلاب عسكري في الشرق الأوسط قام به الفريق بكر صدقي(ت١٩٣٧م) سنة:١٩٣٦م،

وتدخل الجيش في تأسيس الحكومات واسقاطها والذي انتهى بإعلان حركة مايس ١٩٤١م والمواجهة المسلحة مع بريطانيا ومن ثمّ الاحتلال الثاني للعراق [٢٤].

ومن المؤكد أنَّ هذه الصراعات وتغير أنظمة الحكم والتحولات السياسية تؤثر تأثيرًا سلبيًا على الحياة العلمية والاقتصادية والاجتماعية وبالتالي تؤثر على استقرار الفرد وطريقة عيشه ومجالات تعلمه ومن المؤكد أنها أثرت على حياة شيخنا الفاضل الشيخ عبد الحكيم زعين منذ نشأته وحتى يوم وفاته، والذي يبدو لنا أنَّ هذه الظروف الصعبة لم تثنيه، بل قاوم قهرها وذلل صعابها ونال مراده منها، فكان له ما أراد وأجره على الله تعالى.

المطلب الثاني

اسمه ونسبه و كنيته ولقبه و ولادته وأسرته.

أولاً :اسمه ونسبه:عبد الحكيم بن محمد[٢٥] بن زعيّن بن خلف بن حاجم النعيمي[٢٦].

ثانياً:كنيته ولقبه:

أما كنيته: فقد كانت العرب تكني الرجل بأحد أولاده، وكان (رحمه الله تعالى) يكنى بأبي محمد الأمين، وهو ولده الأكبر[٢٧].

وأما لقبه: فكان يلقب بالإمام[٢٨]، والأفندي[٢٩]، والشيخ[٣٠].

ثالثاً: ولادته:

ولد الشيخ عبد الحكيم زعيّن في قرية جبّة التابعة لمدينة هيت[٣١] التابعة لمحافظة الأنبار في العراق عام: ١٨٨٠م، وجاء هذا في شهادة الجنسية العثمانية لابنه الأكبر محمد أمين[٣٢]؛ وجاء في كنيته العسكرية أنه ولد في عام: ١٨٨٧م[٣٣].

والراجح عندنا أنه ولد عام: ١٨٨٠م لأنه مثبت في وثيقته الرسميّة المذكورة آنفًا.

رابعًا: أسرته:

١- زوجته:

عطية بنت السيد محمد السيد شنداح العاني من مواليد ١٨٩٢م[٣٤] بغداد، وهي بنت مختار محلة المشاهدة[٣٥]، توفيت في ٥/٥/١٩٧٥م، ودفنت في مقبرة الشيخ معروف (رحمه الله تعالى).

٢- أولاده:

للشيخ عبد الحكيم زعين، **ثلاثة أولاد وخمس بنات وهم** مرتبون حسب سِني ولاداتهم:

أ- الأولاد وهم:

١. محمد أمين الامام عبد الحكيم زعيّن النجل الأكبر من مواليد ١٩٢٦م، حاصل على شهادة اللسانس في الحقوق، وتوفي سنة: ١٩٨٧م[٣٦]
٢. محمد سعيد الابن الأوسط ولد عام: ١٩٣٣م، كان ضابطًا في الجيش العراقي الباسل برتبة عقيد، توفي سنة: ٢٠٠١م [٣٧].
٣. محمد صبحي عبد الحكيم زعين الابن الأصغر ولد سنة: ١٩٣٥م، كان يعمل معلمًا لدى وزارة التربية [٣٨].

ب ـ البنات وهنّ[٣٩]:

١. امنة ولدت عام:١٩٢٤م، توفيت سنة: ١٩٧٨م.
٢. فاطمة ولدت عام:١٩٢٨م، توفيت سنة: ١٩٥٦م.
٣. مديحة ولدت عام:١٩٣٠م، توفيت سنة: ٢٠٠٤م.
٤. فضيلة ولدت عام:١٩٣١م، توفيت سنة: ١٩٩٥م.
٥. صبيحة ولدت عام:١٩٣٤م، توفيت سنة: ١٩٧٧م.

المطلب الثالث

وظائفه و رحلاته

أولاً: وظائفه:

١. **إمام مستشفى الجيش السادس السلطاني**[٤٠]: بدلاً عن الشيخ علي أفندي بموجب الفرمان السلطاني وهذا نصه: (هو المعين... الفرمان السلطاني... بعد وفاة علي أفندي امام مستشفى الجيش السادس السلطاني مما استدعى تعيين صاحب الأهلية واللياقة عبد الحكيم أفندي، وذلك بعد الاطلاع على الورقة الإمتحانية، وعليه اجراء المعاملة الخاصة من قبل القائد، وكتابة الإشعار"الكتاب" بأن يحل المذكور بدل المتوفى ويعيَن بموجب مذكرة الوزارة "الدفاع" ومحكمة التفتيش والورقة الإمتحانية الخاصة بالموما إليه وإعلام الدائرة الصحية مع الصور من كتاب الجيش السادس وبناءً عليه صدر توقيع الرفيع السلطاني واجراءات المحكمة وإعلام وزارة الأوقاف بتخصيص راتب ١٣٢٦سكة بعد يومين من صدور الإرادة السلطانية "الأمر السلطاني" بتوجيه الإمامة في المستشفى المذكور "المستشفى الجيش السادس"، وعدم ترك الخدمة أو التكاسل فيها وينصرف إلى وظيفته، صدر في١٤/ رمضان/١٣٢٦هـ ـ ١٠/١٠/ ١٩٠٨م.

٢. **إمام في المستشفى المركزي ببغداد:** بتاريخ ١٦/١١/١٣٢٨هـ الموافق السبت ١٩ نوفمبر, ١٩١٠م[٤١].

٣. **إمام في وزارة الدفاع العراقية:** بتاريخ ٢٨ / شباط / ١٩٢١م بموجب الهوية التعريفية الصادرة من مديرية تابعة لوزارة الدفاع برتبة (إمام)[٤٢].

ويُذكر انه كان أول إمام وخطيب في الجيش العراقي بعد تأسيسه[٤٣].

١. **إمام جامع الفلوجة الكبير:** كُلف الشيخ عبد الحكيم بإمامة والخطابة في جامع كاظم باشا "جامع الفلوجة الكبير" عام: ١٩٢٨م - ١٩٣٠م[٤٤]، وتمكن ايضًا من شراء ثلاثة بيوت في الفلوجة شارع الحمام القديم منطقة الحصوة القديمة[٤٥].

٢. **إمام في الفوج الرابع / اللواء الأول:** بعد جهود حثيثة حصلنا على بعض الوثائق التي تخص الشيخ (رحمه الله تعالى) ومنها "الكنية العسكرية" التي عادة ما يُدون فيها تاريخ الخدمة لأي منتسب في الجيش العراقي سواء أكان مكلفًا أم مطوعًا ذُكر فيها تسنمه لهذه المناصب.

بدأت رحلة الشيخ عبد الحكيم (رحمه الله تعالى) العسكرية في الجيش العراقي مطوعًا برتبة "إمام" وكانت في الفوج الرابع تدريب التابع إلى اللواء الأول من الفرقة الأولى بتاريخ ٢٥/٩/١٩٢٩م، ثم نقل بنفس وظيفته إلى الفوج التاسع بتاريخ (٢١/٥/١٩٣١م، والفوج الثالث ٥/١٠/١٩٣٢)[٤٦].

ثانياً: رحلاته.

رحلته خارج العراق:

رحل الشيخ عبد الحكيم زعيّن إلى تركيا للدراسة واثبات أهليته في الإمامة والخطابة وذلك لغرض الحصول على الإرادة السلطانية من السلطان عبد الحميد الثاني، للعمل بهذه الوظيفة العالية وكان ذلك في عام:١٤/رمضان/١٣٢٦هـ١٠/١٠/١٩٠٨م[٤٧].

رحلاته داخل العراق:

رحل من مسقط رأسه مدينة **هيت** غربي الأنبار طلبًا للعلم والرزق، وتمكن (رحمه الله تعالى) أن يشتري بيتًا فيها بمنطقة "حسنية" واخر في "كمَية"، وبعدها رحل إلى **بغداد** للدراسة فيها والعمل في الجيش العراقي عام: ١٩٢١م برتبة إمام، وبعدها رحل إلى مدينة **الفلوجة**، فكان إمامًا وخطيبًا لجامعها الكبير عام: ١٩٢٨ م الى عام: ١٩٣٠ م، وبعدها رجع الى **بغداد** ليكمل مسيرته الوظيفية، كما ويذكر انه خدم العسكرية في **الحلة** في ١٩٤٠م[٤٨]، وبعدها رجع إلى وزارة الدفاع في **بغداد** حتى أحيل على التقاعد سنة: ١٩٤٧م، وتمكن ايضًا من شراء بيتًا في منطقة الأعظمية[٤٩].

المطلب الرابع

إحالته على التقاعد ومرضه و وفاته

أولاً:مرضه:

أصيب الشيخ عبد الحكيم زعيّن (رحمه الله تعالى) بعاهة دائمية في قدمه أثناء خدمته العسكرية، ومن جرائها، أحيل على إثرها على التقاعد[٥٠].

ثانياً: احالته على التقاعد:

بعد الخدمة التي قضاها في الجيش العراقي والتي تبلغ تقريبًا ثمانية عشر عامًا تم احالته على التقاعد بتاريخ ٢٥/٣/١٩٤٧ بعد الظهر، وذلك لإصابته بعاهة دائمية أثناء الخدمة[٥١].

ثالثاً: وفاته.

حصل خلاف في تاريخ سنة وفاته(رحمه الله تعالى) فمنهم من قال: أنه توفي (سنة:١٩٤٦م)[٥٢]، ومنهم من قال: أنه توفي (سنة: ١٩٤٧م)[٥٣] وبعد التحقق من هذه المسألة والتدقيق تبين أنه توفي (سنة: ١٩٤٧م) في السنة التي تقاعد فيها[٥٤].

وشُيِّع (رحمه الله تعالى) حملاً على الأكتاف من جامع الشيخ صنّدل إلى جامع الشيخ معروف في تشييع مهيب حضره العلماء، ودُفن في مقبرة الشيخ معروف" الشُّونيزِيَّة " قرب الست زبيدة[٥٥] رحمه الله رحمة واسعة.

المبحث الثاني: سيرته العلمية

المطلب الأول: دراسته وشيوخه

كانت بغداد تزخر بالعلماء والصلحاء والمجالس والتكايا، من أمثال الشيخ المفتي عبد الوهاب النائب(ت:١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م) والشيخ قاسم القيسي (ت:١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م) والشيخ أمجد الزهاوي(ت:١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م) والشيخ نجم الدين الواعظ(ت:١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م) وغيرهم، والمدارس والتكايا العلمية الدينية مثل المدرسة القادرية "باب الازج" والسليمانية والخالدية والأحمدية والآصفية، ومدرسة إبراهيم الراوي في جامع السيد سلطان علي، وقاضي العاقولي[٥٦].

يُذّكر أنَّ الشيخ عبد الحكيم زعين دَرَسَ في بغداد وتتلمذ على يد بعض مشايخها، وأخذ العلم والمعرفة منهم.

لكن مع الأسف لم نتمكن من الوقوف على شيوخه وتلامذته، بل وحتى خطبة ودروسه للعلم، الاّ ما ذكره لنا ابنه الأصغر إذ قال: (إنَّ الشيخ كان يدرس على الشيخ عبد الملك أفندي بن الشيخ طه الشوّاف)[٥٧] وتجدر الإشارة أنَّ الشيخ عبد الملك هو من مواليد بغداد عام: ١٢٨٨هـ - ١٨٧١م ، درس على يد عمه أحمد أفندي الشوّاف وعلى السيد عبداللطيف أفندي الراوي، ثم على يد السيد عباس أفندي الشهير بالقصاب أمين الفتوى ببغداد وغيرهم، وبعدها عيّن مدرسًا ثانيًا في الحضرة القادرية ببغداد عام: ١٩٠٢م، توفي (رحمه الله تعالى) في ١٨ جمادى الأولى سنة: ١٣٧٢هـ /٣ شباط ١٩٥٣م، ببغداد ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي[٥٨].

وتجدر الإشارة أنَّ للشيخ عبد الحكيم سردابًا في بيته يضع فيه الكتب والمخطوطات وهي مكونة من أربعة دواليب، وكان الشيخ صبحي الهيتي (ت:١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م) (رحمه الله تعالى) أحد الذين استفادوا من الشيخ عبد الحكيم ومكتبته إذ كان يستعير منها الكتب على الدوام، وكان من عادة الشيخ صبحي الهيتي (رحمه الله تعالى) يستعير بحسب حاجته ولا يكثر ثم يعيدها ويستعير غيرها[٥٩].

المطلب الثاني

ثناء مَن عاصره، والشعر الذي قيل فيه

أولاً: ثناء مَنْ عاصره:

١. **الشيخ مشرف محيي**[٦٠]، قال: (كان رجلًا صالحًا زاهدًا في الحياة ذا أدب جم وتقوى)[٦١].

٢. **الشيخ ياسين محمد سعيد بن حسين الوليد الكبيسي**[٦٢]:

قال:(كنا مستأجرين من الشيخ عبد الحكيم في الأربعينات وكان يأتي من بغداد إلى الفلوجة لاستلام الإيجارات وهو يرتدي زي العلماء "العمامة والجبة"، وكان آنذاك أشيب عليه هيبة ووقار العلماء والصلحاء، وكان في بعض الأوقات يأخذ بدل الإيجار "الدهن الحر")[٦٣].

١. **الأستاذ طارق عبد الرزاق "المعروف ب"رزوقي"** [٦٤] **نقلًا عن أبيه وعائلته الذين عاصروه:**

قال: (كان الشيخ عبد الحكيم زعين (رحمه الله تعالى) كريمًا ملتزمًا صاحب همة عالية يحب عمله ويصل رحمه)، وروى لنا انه كان يصلى في جامع " **الشيخ صنّدل** " ـ في الكرخ شارع حيفا الآن - الصلوات الخمس، وينظر عن يمينه وشماله بحثا عن غريب بين المصلين كي يأخذه الى البيت ليكرمه ويقدم واجب الضيافة أو المساعدة، رحمه الله رحمة واسعة[٦٥].

ثانياً: الشعر الذي قيل فيه:

كان للشيخ عبد الحكيم زعين (رحمه الله تعالى) بقرة حلوب يعطي منها الحليب للفقراء والمساكين، وفي أحد الأيام ساقها الجوع والعطش لإلتهام عشب وضع فيه السم للتخلص من آفة الجراد التي أهلكت الزرع، فماتت من إثر ذلك، وظن الملا عبود الكرخي أنَّ الشيخ عبد الحكيم تأثر لموتها دون معرفة الحقيقة، إذ دعاه ذلك إلى نظم قصيدة شعبية متكونة من أربعين بيتا تحمل هجاءً غير مبررة دوافعه من قبل الشاعر اتجاه الشيخ عبد الحكيم زعين (رحمه الله تعالى) وأثرنا عدم ذكرها مكتفين بتوهم الشاعر عبود الكرخي لأنه يُخيل إليه حزن الشيخ لموتها، ولِما تحمل هذه القصيدة من اساءة للإمام والخطيب والعالم الجليل[٦٦].

ومن الجدير بالذكر أنَّ هذا العمل كان يتسابق عليه العلماء والصلحاء إبتغاء لوجه الله تعالى، فالشيخ محمد الفياض (رحمه الله تعالى) أيضاً كان لديه بقرة فيأخذ حليبها ويوزعها سرًا للفقراء والمساكين كرامة للفقراء، وعلى ما يبدو أنَّ هذا العمل كان ديدن الصلحاء يداومون عليه لما فيه من أجر عظيم وبركة.

المطلب الثالث

جهوده في الدعوة إلى الله

ذكرنا في المبحث الثاني المطلب الأول من البحث اننا مع الأسف لم نتمكن من الوقوف على شيوخه وتلامذته، بل وحتى خطبه ودروسه العلمية[٦٧] وكذلك جميع من ترجم للشيخ عبد الحكيم (رحمه الله تعالى) أهملوا هذا الجانب مشيرين إلى امامته وخطابته في جامع الفلوجة الكبير فقط، ليس متعمدًا بل لعدم وجود مراجع ووثائق تسعف الباحث لذلك، والله المستعان.

كان الشيخ عبد الحكيم زعيّن من المشايخ الذين تدرجوا في الإمام والخطابة والدعوة الى الله تعالى بمناطق متفرقة من جوامع ومساجد العراق (بغداد والفلوجة والحلة وغيرها) ومع شديد الأسف قد أهملت معظم المصادر والمراجع هذا الجانب التي تحدثت عن الشيخ (رحمه الله تعالى)[٦٨].

أن العلماء أدركوا أهمية الدعوة الى الله تعالى، لأنها طريق الأنبياء والرسل (عليهم أفضل الصلاة والسلام) فالدعوة وجهودها هي أعظم القربات لما فيها من أمر بمعروف ونهي عن المنكر وتعليم الناس لدينهم قال تعالى: **كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ** [٦٩].

ويذكر أنَّ الشيخ كان رجلاً يحمل مهمة الدعوة الى الله تعالى يؤلف ويألف أينما حلّ وارتحل، حيث كان يتنقل من فوج إلى آخر يحمل أعباء الدعوة الى الله من زمن نهاية الخلافة العثمانية إلى الإحتلال البريطاني مرورًا بالملكية والجمهورية[٧٠].

لكن من البديهي أنَّ كل إمام وخطيب يشغل هذه الوظيفة من العام: ١٩٠٨م إلى العام: ١٩٤٧م،يكون له تأثير في المجتمع، وهذا مما لا ريب فيه وإن أغفلت المراجع ذلك، لأن الدعوة منوطة به، وتكمن في اعداد الخطب والتدريس والإجابة عن الاستفسارات والأسئلة والمستجدات.

وهناك جهود دعوية تكون في المدارس العلمية من ناحية تدريس العلوم وترسيخها عند الطلبة، وكذلك في وزارة الدفاع وغيرها من الوزارات من ناحية نشر المواعظ وتعليم منتسبيها العلم والدين وتوجيههم توجيهًا معنويًا للنهوض بهم نحو أمة تحب دينها ووطنها[٧١].

الخاتمة

بعد إتمام هذا البحث بعون من الله وتوفيقه، يمكن استعراض أهم النتائج التي توصلنا إليها وهي على النحو الآتي:

١. من الواجب على المؤرخين الإهتمام بتراجم الإعلام وأخبارهم حتى يتمكن القارئ الكريم من معرفة علماء الأمة الأماجد وابراز دورهم، وحتى لا تندثر سيرته، وهذا من أصعب ما واجهناه من قلة المصادر والمراجع والوثائق التي تتحدث عن الشيخ عبد الحكيم (رحمه الله تعالى)، وكذلك موت أغلب من عاصره (رحمهم الله تعالى) ولهذا تحتم القول بالوجوب، وبنظرنا أنَّ الشيخ عبد الحكيم من الأعلام الذين لاحظتهم العناية الإلهية حيث استعملنا لنيل شرف تدوين سيرته.

٢. إنَّ هذه الدراسة تُعدُّ من الدراسات الموسعة في ترجمة الشيخ الإمام عبد الحكيم زعين، وهي الأولى في تفاصيلها، سوى تراجم مقتصرة لبعض الباحثين مروا على ذكره مرور الكرام.

٣. يعدُّ الشيخ عبد الحكيم من المخضرمين بين (العهد العثماني والملكي) فقد عاش حقبتين زمنيتين متقاربتين بالتوقيت مختلفتين بالنظام السياسي والإداري وغيره.

٤. اثبتت الدراسة وجود مدرسة دينية في "جامع كاظم باشا" المعروف الآن "جامع الفلوجة الكبير" كان اسمها ("المدرسة العلمية الدينية" وبعدها سمّيت "المدرسة الآصفية الدينية").

٥. يعدُّ الشيخ عبد الحكيم زعيّن الإمام والخطيب الثالث لـ "جامع كاظم باشا" جامع الفلوجة الكبير الآن، للعامين (١٩٢٨مـ ١٩٢٩م) و (١٩٢٩م - ١٩٣٠م)، بعد الشيخ إبراهيم المدرس الجبوري (رحمه الله تعالى) والشيخ عبد العزيز ملا وهب (رحمه الله تعالى)؛ وهو أيضا كان أول إمام وخطيب في الجيش العراقي بعد تأسيسه.

٦. القول الراجح عندنا أنَّ الشيخ عبد الحكيم زعين ولد عام ١٨٨٠م ؛ وتوفي (رحمه الله تعالى) سنة: ١٩٤٧م.

٧. أصيب الشيخ عبد الحكيم بعاهة دائمية في قدمه، وبسببها أحيل على التقاعد، بتاريخ ٢٥/٣/١٩٤٧م بعد أنْ قضى ثمانية عشر عاماً في الجيش العراقي.

التوصية:

نوصي بأن تبادر جامعتنا الغراء بالعمل على مشروع "الموسوعة العلمية لتراجم علماء مدينة الفلوجة" المحروسة على وفق دراسة منهجية أكاديمية، ومن الله التوفيق.

ملحق الصور والوثائق

صور شخصية للشيخ عبد الحكيم زعيّن (رحمه الله رحمة واسعة)

صورة جماعية في الجيش العراقي والشيخ عبد الحكيم موجود فيها مرتدي زي العلماء "العمامة والجبة"

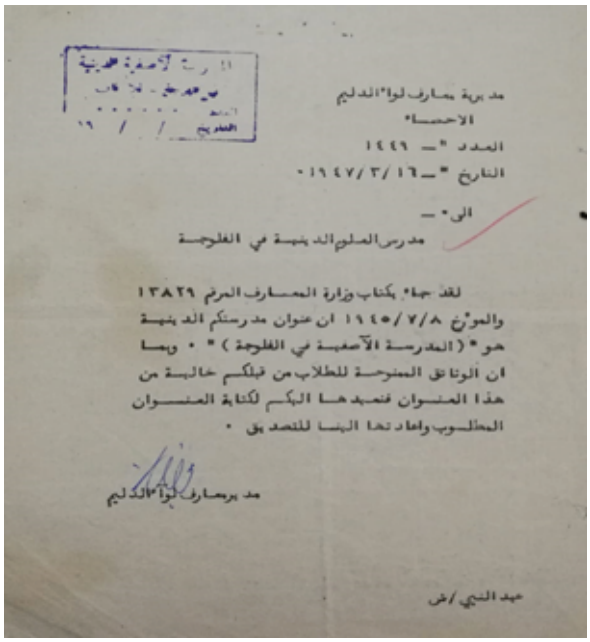

مديرية معارف لواء الديم
الاحصاء
العدد "ـ ١٤٤٩
التاريخ "ـ ١٦/ ٣/ ١٩٤٧م
الى "ـ
مدرس العلوم الدينية في الفلوجة

لقد جاء بكتاب وزارة المعارف المرقم ١٣٨٢٩ والمؤرخ ٨/ ٧/ ١٩٤٥ ان عنوان مدرستكم الدينية هو "(المدرسة الآصفية في الفلوجة)" . وبما ان الوثائق الممنوحة للطلاب من قبلكم خالية من هذا العنوان فنعيدها اليكم لكتابة العنوان المطلوب واعادتها الينا للتصديق .

مدير معارف لواء الديم

عبد النبي /ض

الوثيقة رقم (١)

تقضي بتحويل اسم المدرسة العلمية الدينية الى المدرسة الآصفية الدينية/ مصدرها إرشيف جامع الفلوجة الكبير

الوثيقة رقم (٢)

الكنية العسكرية للشيخ عبد الحكيم زعين / مصدرها / وثيقة محفوظة لدى الدكتور صلاح محمد امين حفيد الشيخ

الوثيقة رقم (٣)

شهادة دراسة ابتدائية لابن الشيخ عبد الحكيم زعين الاوسط / مصدرها / وثيقة محفوظة لدى الدكتور صلاح محمد امين

الوثيقة رقم (٤)

جنسية عثمانية للابن الاكبر للشيخ عبد الحكيم زعين / مصدرها / وثيقة محفوظة لدى الدكتور صلاح محمد امين حفيد الشيخ

الوثيقة رقم (٥)

جنسية زوجة الشيخ عبد الحكيم زعين / مصدرها / وثيقة محفوظة لدى الاستاذ طارق عبد الرزاق شنداح

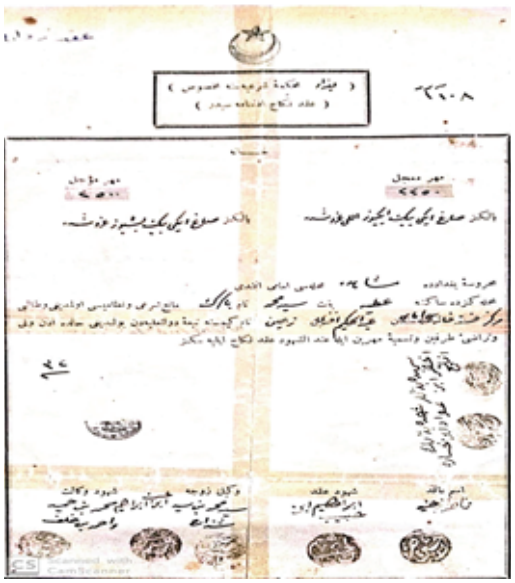

الوثيقة رقم (٦)

عقد زواج عثماني للشيخ عبد الحكيم زعين / مصدرها / وثيقة محفوظة لدى الاستاذ طارق عبد الرزاق شنداح

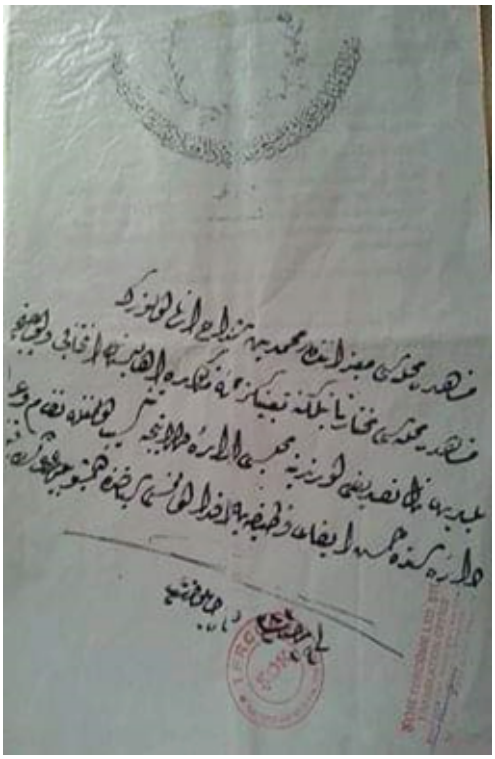

الوثيقة رقم (٧)

محضر انتخاب عثماني لوالد زوجة الشيخ عبد الحكيم زعين / مصدرها / وثيقة محفوظة لدى الاستاذ طارق عبد الرزاق شنداح

الوثيقة رقم (٨)

محضر اعادة انتخاب بريطاني لوالد زوجة الشيخ عبد الحكيم زعين / مصدرها / وثيقة محفوظة لدى الاستاذ طارق عبد الرزاق شنداح

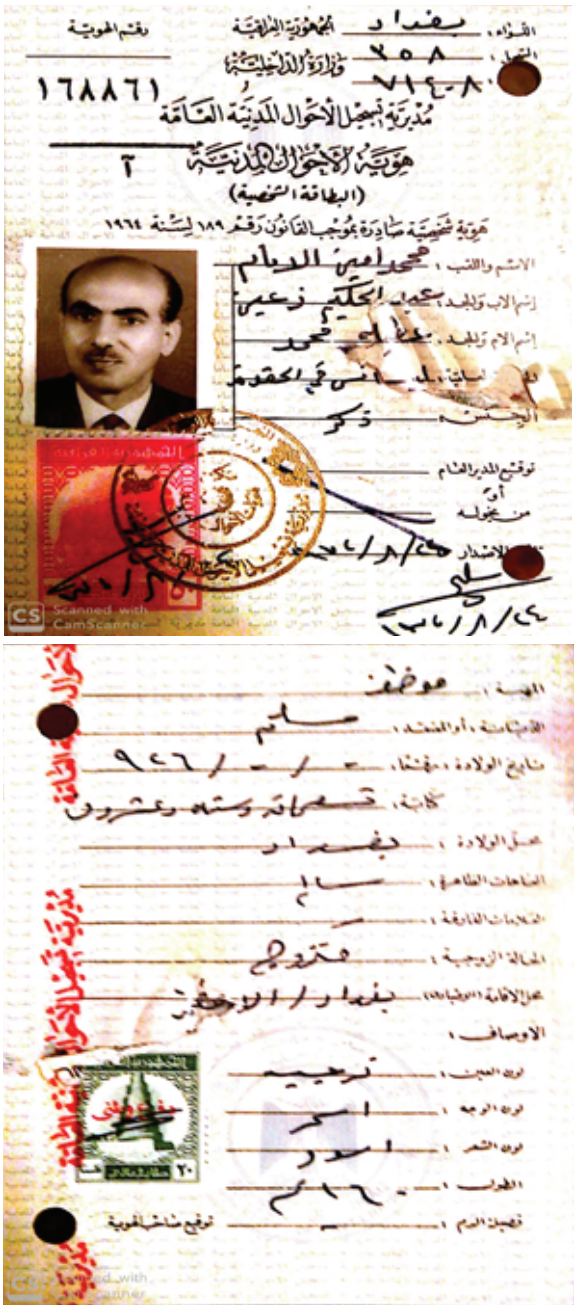

الوثيقة رقم (٩)

جنسية العراقية للابن الاكبر للشيخ عبد الحكيم زعين / مصدرها / وثيقة محفوظة لدى الدكتور صلاح محمد امين حفيد الشيخ

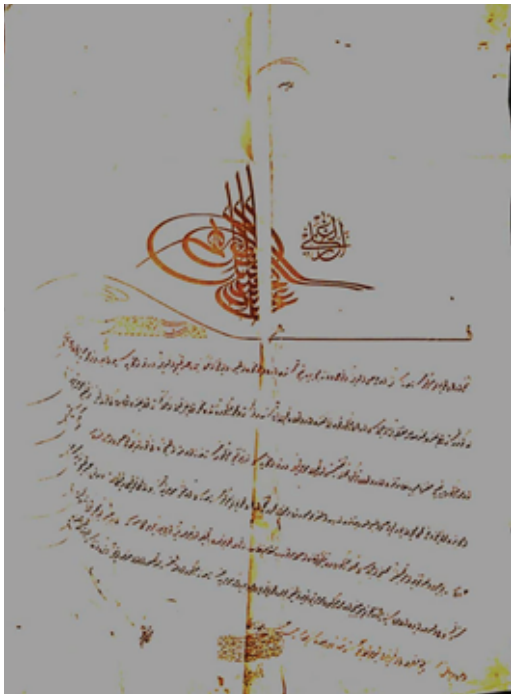

الوثيقة رقم (١٠)

فرمان سلطاني عثمانية للشيخ عبد الحكيم زعين / مصدرها / وثيقة محفوظة لدى الدكتور صلاح محمد امين حفيد الشيخ

الوثيقة رقم (١١)

كتاب احالة على التقاعد للشيخ عبد الحكيم زعين / مصدرها / وثيقة محفوظة لدى الدكتور صلاح محمد امين حفيد الشيخ

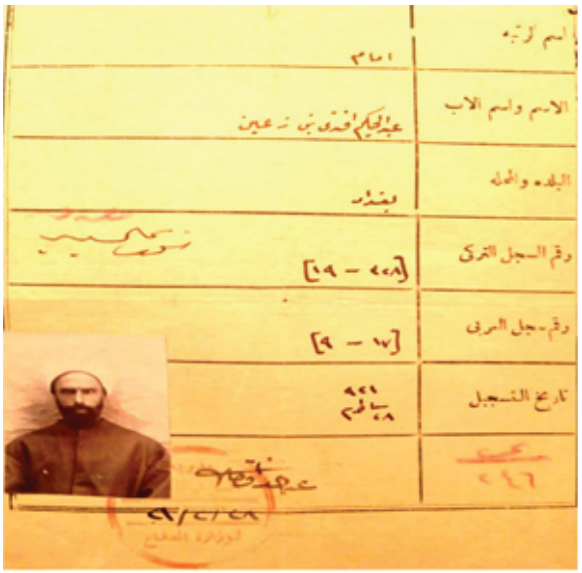

الوثيقة رقم (١٢)

هوية صادرة من وزارة الدفاع للشيخ عبد الحكيم زعين / مصدرها / وثيقة محفوظة لدى الدكتور صلاح محمد امين حفيد الشيخ

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر:

١. علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني **التعريفات**، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت ـلبنان، ط/١سنة: ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٢. محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، **القاموس المحيط**، مؤسسة الرسالة،(د.ت بيروت)

المراجع:

١. ابراهيم الدروبي، **البغداديون وأخبارهم ومجالسهم**، دار الرابطة، (بغداد، ١٩٥٨م).

٢. إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط٤، مكتبة الشروق الدولية، (القاهرة، ٢٠٠٤م).

٣. الشيخ أحمد محمد أمين الراوي، **مذكرات الشيخ أحمد محمد أمين الراوي**، تحقيق مولود مخلص الراوي ومعن مخلص الراوي، ط١، دار الحكمة (لندن،٢٠١٧م).
٤. أحمد جودة، **تاريخ التربية والتعليم في العراق واثره في الجانب السياسي**، دراسة تحليلية في تاريخ التربية والتعليم في العراق ١٥٣٤-٢٠٠٩م، مؤسسة مصر (بغداد، ٢٠١٠ م).
٥. الدكتور خالد،أحمد صالح، **الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي**، (د. مط. بغداد، ٢٠٠٤م)
٦. صابان سهيل: **معجم المصطلحات العثمانية التاريخية**. الرياض.
٧. عباس العزاوي، **تاريخ العراق بين احتلالين**، دار بغداد (بغداد، ١٩٥٣م).
٨. عبد الرزاق الحسني، **العراق قديماً وحديثاً**، مطبعة العرفان، (صيدا، ١٩٥٨م).
٩. الشيخ عبود فياض المشهداني، **تاريخ علماء الفلوجة والشخصيات العلمية فيها**، ط١، دار المناهج (سوريا، ٢٠١٣م).
١٠. الملا عبود الكرخي، **ديوان الكرخي**، مطبعة الكرخ ـ بغداد، سنة: ١٣٥٢هـ - ١٩٣٣م.
١١. فاضل البراك، **دور الجيش العراقي في حكومة الدفاع الوطني والحرب مع بريطانيا عام ١٩٤١م**،الدار العربية للموسوعات(بيروت، ١٩٨٧م).
١٢. السيد محمد سعيد الراوي، **تاريخ الاسر العلمية فى بغداد**: تحقيق: عماد عبد السلام رؤوف، دار الشؤون الثقافية العامة ط/١ سنة: ١٩٩٧م.
١٣. محمد جبار ابراهيم الجمال، **بنية العراق الحديثة وتأثيرها الفكري والسياسي ١٨٦٩-١٩١٤م**، دار الحكمة، (بغداد، ٢٠١٠م).
١٤. محمد سلمان حسن، **التطور الاقتصادي في العراق،التجارة الخارجية والتطور الاقتصادي**, المكتبة العصرية ,(صيدا، ١٩٦٥م).
١٥. محمد شاكر حمود المحمدي، **تأريخ الفلوجة**، ط١، مطبعة الرضوان (دمشق، ٢٠٠٧م)، وهو من اصدارات المنتدى العلمي والثقافي في الفلوجة.
١٦. محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، **التعريفات الفقهية**، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م) ط/١ سنة: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
١٧. مشعل محمود الجميلي، **مجرى نهر الكرمة** بحث منشور في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية،مجلد ٢،العدد٨، تموز،٢٠٠٧م.
١٨. معن زيادة، **معالم على طريق تحديث الفكر الاوربي**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨٧.

١٩. أ.د منسي المسلط، **الفلوجة في تاريخ العراق المعاصر (١٩٠٠- ١٩٦٦م)**،ط١، (د،مط، العراق،٢٠١٩م).
٢٠. ميعاد شرف الدين الكيلاني، **تاريخ تكايا بغداد والمشيخة الصوفية في العهد العثماني**،، دار الكتب العلمية / بيروت.
٢١. هاشم جواد، **مقدمة في كيان العراق الاجتماعي**، مطبعة المعارف، (بغداد، ١٩٤٦م)
٢٢. الشيخ يونس إبراهيم السامرائي، **تاريخ علماء بغداد**، مطبعة وزارة الاوقاف والشئؤون الدينية ١٩٨٢م.

الرسائل:

١. أحمد فياض صالح المحمدي، **مدينة الفلوجة وظائفها وعلاقتها الاقليمية**، دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد،١٩٩٠م.
٢. جاسم محمد حسن، **العراق في العهد الحميدي ١٨٧٦-١٩٠٩م**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٥م.

المجلات:

١. جعفر عباس حميدي، **التجربة الديمقراطية البرلمانية في العراق في العهد الملكي ١٩٢٥-١٩٥٨م**، مجلة دراسات تاريخية، العدد ٢٣، ٢٠١٠م.
٢. د.محمد نبهان ابراهيم،**الشيخ إبراهيم رحيم جدي- علم من أعلام الأنبار**، بحث مشارك به في مؤتمر العلمي الثاني لكلية العلوم الاسلامية، جامعة الأنبار، ٢٠١٢م.
٣. مجلة صوت الحكمة، مقال **متى ظهر لقب افندي في العراق**، منشور على الرابط- http://www. iawvw.com/varieties/.
٤. مجلة الهلال **بعض الألقاب العثمانية**، السنة ١١، الجزء ٨، ١٥ يناير ١٩٠٣م.

الجرائد:

١. **جريدة الاستقلال**، العدد ٤٠٩٧، ٣ نيسان ١٩٤٨م.
٢. **جريدة الزمان**، مقالة في بعنوان "**آل الشوّاف في البصرة لعلاء لازم عيسى**" بتاريخ: ٨/١/٢٠١٧م.

٣. **جريدة الزوراء العثمانية**،العدد ١٢٦٠، في ٢٧ الآخرة ١٣٠٣هـ الموافق٢ نيسان١٨٨٦م.

مقالة على الانترنت:

١. الاستاذ الدكتور قاسم الجميلي، **ترجمة مختصرة منشورة على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك/ الفلوجة في أيام زمان على الرابط**؛ https://www.facebook.com/search/top/?q=، **ترجمة الشيخ عبد الستار حردان ؛** وكذلك مقالة اخرى بالموقع نفسه**: من سيرة عطرة لثالث إمام وخطيب لجامع الفلوجة الكبير المغفور له بإذن الله الشيخ عبد الحكيم زعيّن.**

المقابلات والمكالمات:

١. **مقابلة شخصية مع ابنه الاصغر الأستاذ محمد صبحي.**
٢. **مقابلة شخصية مع الأستاذ طارق عبد الرزاق .**
٣. **مقابلة شخصية مع الشيخ ياسين منصور السعدي**
٤. **مقابلة شخصية مع فضيلة الشيخ ياسين محمد سعيد الوليد.**

هوامش البحث:

(١) ينظر: محمد شاكر حمود المحمدي، تأريخ الفلوجة ، ط١، مطبعة الرضوان (دمشق، ٢٠٠٧م)، وهو من اصدارات المنتدى العلمي والثقافي في الفلوجة ، ص ١٣٦؛ أ.د منسي المسلط، الفلوجة في تاريخ العراق المعاصر (١٩٠٠- ١٩٦٦م) ، ط١، (د،مط، العراق ،٢٠١٩م) ص ٣٨٩

(٢) ينظر: الوثيقة رقم (١) ، كانت تسمى المدرسة العلمية الدينية قبل صدور هذا الكتاب وزارة المعارف المرقم ١٣٨٢٩ والمؤرخ بـ ٨/ ٧ / ١٩٤٥، وبعدها تم الايعاز بتحويل اسمها من "المدرسة العلمية الدينية" الى "المدرسة الآصفية الدينية" بموجب كتاب مديرية معارف لواء الدليم "الاحصاء" العدد:١٤٤٩ بتاريخ: ١٦ / ٣ / ١٩٤٧م، وباليوم التالي مباشرة تم تغيير اسم المدرسة بموجب الكتاب الصادر من "المدرسة الآصفية الدينية" العدد:١٥ بتاريخ: ١٧ / ٣ / ١٩٤٧م

(٣) هو الشيخ إبراهيم الجبوري المدرس،عالم جليل من سكنة محلة باب الشيخ في بغداد / الرصافة ، وهو أول من أمَّ جامع (كاظم باشا) جاء من بغداد بناءً على رغبة السيد مصطفى بيك، سكن في مدينة الفلوجة أعوامًا عدة. ينظر:محمد شاكر، تأريخ الفلوجة ، ص ١٣٥

(٤) هو أحد علماء بغداد يسكن محلة "السوق الجديد" في جانب الكرخ ولد (عام: ١٨٨٥م) في مدينة عانة، درس على يد الشيخ غلام رسول الهندي، وهو ثاني إمام وخطيب لجامع الفلوجة الكبير ، عام: ١٩١٦م ، درس العلوم الشرعية واتصل بكبار علمائها، (ت سنة: ١٩٥٧م). ينظر محمد شاكر ، تاريخ الفلوجة ، ص ١٣٥.

(٥) هو العلامة السيد الشيخ حامد بن الشيخ أحمد بن محمد بن حويش آالسيد غازي يصل نسبه إلى سيدنا الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ولد عام: ١٨٩٨م في دير الزور بسوريا وهم من أصول عراقية من مدينة عنه، تتلمذ على مشاهير علماء بغداد الأعلام كالشيخ محمد رشيد آل الشيخ داود والشيخ نجم الدين الواعظ وغيرهما (رحمهما الله)عمل إمامًا وخطيبًا ومدرسًا بناءً على رغبة أهالي الفلوجة ، ومكث فيها ستة عشر عامًا ثم نقل إلى بغداد ، (ت سنة: ١٩٦٣م) ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي (رحمه الله). ينظر: الشيخ يونس السامرائي، تاريخ علماء بغداد ، ص ١٤٠، رقم الترجمة (٧٥)، ابراهيم الدروبي، البغداديون وأخبارهم ومجالسهم ، دار الرابطة، (بغداد، ١٩٥٨م) ص٣٤١.

(٦) هو الشيخ عبد العزيز بن سالم بن صنع الله بن علي السامرائي، ويرجع نسبه إلى عشيرة البو نيسان، وهو من السادة الأشراف الحسينية، ولد في سامراء عام: ١٩١٧م، وتلقى علومه على عدة شيوخ بارزين منهم: الشيخ عبدالوهاب البدري، والشيخ عبدالكريم الدبان، والشيخ أحمد الراوي، وفي عام: ١٩٤٨م عيين بمدينة الفلوجة إمامًا وخطيبًا في جامع كاظم باشا (الذي يسمى الآن الجامع الكبير) ومدرسًا في مدرسته العلمية الدينية ، والتي عرُفت فيما بعد بـــ (المدرسة الآصفية) واستمر بالتدريس فيها حتى عام: ١٩٧١م.، توفي (رحمه الله) يوم الأثنين الموافق ٣/١٢/١٩٧٣م.ينظر: الشيخ أحمد محمد أمين الراوي، مذكرات الشيخ أحمد محمد أمين الراوي ، تحقيق مولود مخلص الراوي ومعن مخلص الراوي، ط١، دار الحكمة (لندن،٢٠١٧م) ص٢٢٤؛ الشيخ يونس إبراهيم السامرائي ، تاريخ علماء بغداد ، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ١٩٨٢م، بمناسبة حلول القرن الخامس عشر الهجري، ص ٣٨٩، ؛الدكتور، خالد أحمد صالح، الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي ، (د. مط. بغداد، ٢٠٠٤م) ص١٦، وما بعدها

(٧) هو إبراهيم بن رحيم بن جَدي بن جاسم بن حديد الشِمري الهيتي، ولد عام: ١٩٣٣م في مدينة هيت، التحق بالمدرسة العلمية الدينية ١٩٤٧م، واصل تعليمه في المدرسة العلمية الدينية ـ أي في المدرسة الآصفية في الفلوجة ـ على يد الشيخ عبد العزيز السامرائي حتى نال منه العلوم النقلية والعقلية، توفي يوم الجمعة الموافق ٢٧/٧/١٩٨٤.ينظر: د. خالد أحمد ، الشيخ عبد العزيز السامرائي ص ٧٢، د. محمد نبهان ابراهيم ، الشيخ إبراهيم رحيم جدي-علم من أعلام الأنبار ، بحث مشارك به في مؤتمر العلمي الثاني لكلية العلوم الاسلامية ، جامعة الأنبار ، ٢٠١٢م ، ص ١٥٨٣

(٨) الشيخ عبد الستار حردان حادي مطر هلال العلواني، ولد الشيخ في الفلوجة عام: ١٩٤٥م، عالم من علماء مدينة الفلوجةٍ عمل مدرسًا للغة العربية في مدارس عدة، وبالأخص اعدادية الفلوجة للبنين، وعمل مديرًا للمدرسة الدينية (المعهد الاسلامي) في جامع الفلوجة الكبير، ومديرًا لثانوية الحضرة المحمدية، ثم مديرًا لثانوية الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي ، توفي (رحمه الله) سنة:٢٠٠٨م ودفن في مقبرة شهداء الفلوجة وقد حضرنا مراسيم تشيعه ودفنه. ينظر: الدكتور قاسم الجميلي، ترجمة مختصرة منشورة على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك / الفلوجة أيام زمان على الرابط ؛ https://www.facebook.com/search/top/?q=؛

(٩) والذي وجدناه في الوثيقة رقم (٢) أن الشيخ عبد الحيكم زعين (رحمه الله تعالى) أحيل على التقاعد لأسباب صحية لحدوث عاهة دائمية في قدمه

(١٠) الشيخ يونس السامرائي ، تاريخ علماء بغداد ص ٣٤٢ ، ترجمة رقم (٢٠١)

(١١) ينظر: تاريخ الفلوجة ص ١٣٦

(١٢) ينظر: الفلوجة في تاريخ العراق المعاصر ص ٣٨٩، ص ٤٣٧ هامش رقم (٣)

(١٣) ينظر: المقالة في الفيس بوك موقع الفلوجة ايام زمان، بتاريخ ٧/ اغسطس/ ٢٠١٧م

(١٤) جريدة الاستقلال ، العدد: ٤٠٩٧، ٣ نيسان ١٩٤٨م؛ أحمد فياض صالح المحمدي، مدينة الفلوجة وظائفها وعلاقتها الاقليمية ، دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد،١٩٩٠م،ص١٦،١٣؛ مشعل محمود الجميلي ، مجرى نهر الكرمة بحث منشور في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، مجلد ٢، العدد ٨، تموز،٢٠٠٧م، ص ٤٢٤؛ د.منسي المسلط ، الفلوجة في تاريخ العراق المعاصر ، ص ٢٤.

(١٥) جريدة الزوراء العثمانية ،العدد:١٢٦٠، في ٢٧ الآخرة ١٣٠٣هـ الموافق ٢نيسان ١٨٨٦م ،عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، دار بغداد (بغداد ، ١٩٥٣م)ج٨، ص٧٨ ؛ د. منسي المسلط ، تاريخ الفلوجة ص ٢٦

(١٦) ينظر: محمد جبار إبراهيم الجمال ، بنية العراق الحديثة وتأثيرها الفكري والسياسي ١٨٦٩-١٩١٤م ، دار الحكمة ، (بغداد ، ٢٠١٠م)، ص٢٩

(١٧) ينظر: محمد سلمان حسن، التطور الإقتصادي في العراق، التجارة الخارجية والتطور الاقتصادي , المكتبة العصرية, (صيدا، ١٩٦٥م)، ١/ ٩٤ – ١٠٦

(١٨) ينظر: عبد الرزاق الحسني، العراق قديماً وحديثًا ، مطبعة العرفان، (صيدا ، ١٩٥٨م) ص١٦٥ – ١٧٥، وهاشم جواد، مقدمة في كيان العراق الإجتماعي ، مطبعة المعارف، (بغداد، ١٩٤٦م) ص٢١-٢٥

(١٩) هاشم جواد ، مقدمة في كيان العراق الإجتماعي ، ص٢١-٢٥

(٢٠) أحمد جودة ، تاريخ التربية والتعليم في العراق واثره في الجانب السياسي ، دراسة تحليلية في تاريخ التربية والتعليم في العراق ١٥٣٤-٢٠٠٩م، مؤسسة مصر (بغداد ، ٢٠١٠ م)، ص٢٨-٣٥

(٢١) جاسم محمد حسن ، العراق في العهد الحميدي ١٨٧٦-١٩٠٩م ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٥م ، ص ٤٢

(٢٢) فاضل البراك ، دور الجيش العراقي في حكومة الدفاع الوطني والحرب مع بريطانيا عام ١٩٤١م ،الدار العربية للموسوعات(بيروت ، ١٩٨٧م) ص ١٠و ١٥٤

(٢٣) معن زيادة ، معالم على طريق تحديث الفكر الاوربي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ،سنة: ١٩٨٧م ، ص٣٤

(٢٤) جعفر عباس حميدي ، التجربة الديمقراطية البرلمانية في العراق في العهد الملكي ١٩٢٥-١٩٥٨م ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد: ٢٣ ، ٢٠١٠م ، ص١٤٥-١٥٠

(٢٥) ينظر: وثيقة رقم (٣) ذُكر فيها اسم الجد محمد ! في شهادة الدراسة الابتدائية للابن الاوسط محمد سعيد عبد الحكيم محمد الصادرة من وزارة المعارف ذي العدد: ١٧٣٢٢، ٢٠/تشرين/١٩٤٣م

(٢٦) مقابلة شخصية مع ابنه الأصغر الأستاذ محمد صبحي ، بتاريخ ٢٧/٦/٢٠١٩م ذكر لنا اسمه، وأنَّ أصلهم ينسب إلى عشيرة السادة النعيم، وأكد ذلك الدكتور صلاح حفيد الشيخ بتاريخ ١/٩/٢٠١٩م ؛ من الجدير بالذكر ان أ.د. قاسم خلف العاصي الجميلي ذكر انه من القيسيين وكان ذلك في مقالته المنشورة على الفيس بوك موقع الفلوجة في أيام زمان تحت عنوان: من سيرة عطرة لثالث إمام

وخطيب لجامع الفلوجة الكبير المغفور له بإذن الله الشيخ عبد الحكيم زعيّن ؛ لكنّ الأستاذ محمد صبحي الابن الأصغر للشيخ عبد الحكيم والدكتور صلاح حفيده نفيا ذلك

(٢٧) سنأتي إن شاء الله على ترجمته عند ذكر أولاده.

(٢٨) الإمام ويقصد به لغةً: من يقتدى به في أقواله وأفعاله، من رئيس أو غيره. واصطلاحًا: هو الذي له الرئاسة العامة في الدين والدنيا جميعًا. ينظر: إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط ، ط/٤، مكتبة الشروق الدولية، (القاهرة، ٢٠٠٤م)، ١/ ٢٧؛ علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني التعريفات ، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية بيروت ـلبنان، ط/١سنة: ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م، ص ٣٥؛ محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، التعريفات الفقهية ، دار الكتب العلمية (الطبعة القديمة، باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م) ط/١ سنة: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م ، ص ٣٤

(٢٩) وقد بدأ استعمالها لدى العثمانيين في العقد الثاني من القرن الخامس عشر الميلادي للدلالة على الإنسان المتعلم والمثقف، حيث حلت محل كلمة "جلبي" المماثلة لها باللغة التركية، وأصبحت لقبًا تخاطب به فئة معينة من العثمانيين هم العلماء وكبار علماء الدين، فصار يقال "قاضي أفندي" و"مفتي أفندي" وهكذا، ثم أصبح لقب "أفندي" اللقب الرسمي للأمراء بعد أواسط التاسع عشر الميلادي. ينظر: صابان سهيل: معجم المصطلحات العثمانية التاريخية ، الرياض، ص٣٤ ؛ بعض الألقاب العثمانية ، مجلة الهلال، السنة ١١، الجزء ٨، ١٥ يناير ١٩٠٣م، ص ٢٤٦ ،٢٤٧؛ -مجلة صوت الحكمة ، مقال متى ظهر لقب افندي في العراق ، منشور على الرابط- http://www.iawvw.com/varieties/\

(٣٠) الذي استبانتْ فيه السن وظهر عليه الشيبُ؛ وقيل: هو شَيْخٌ من خمسين إلى آخره... والجمع أَشياخ ومَشايِخُ، والكلمة مستخدمة بكثرة في قارتي أفريقيا وآسيا (غرب آسيا). ويقصد بها التشريف في أحيان كثيرة. ففي اللغة العربية المعاصرة هو: الكبير في السن، أو شيخ القبيلة، لقب ديني، ينظر: الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة،(د.ت بيروت) ،١/٣٢٥

(٣١) مقابلة شخصية مع ابنه الأصغر الأستاذ محمد صبحي ذكر لنا ذلك

(٣٢) ينظر الوثيقة رقم (٤)

(٣٣) ينظر الوثيقة رقم (٢)

(٣٤) ينظر: الوثيقة رقم (٥ و ٦) و في الوثيقة رقم (٤) ذكر أنَّ ولدتها سنة ١٨٩٥م ، والراجح ما أثبتناه في المتن.

(٣٥) الذي عينه وآلي بغداد عبد الوهاب باشا بعد انتخاب اهالي منطقة المشاهدة له ، سنة: ١٣٢١هـ - ١٩٠٤م. ينظر: الوثيقة رقم(٧ و ٨) في ٢٩ رجب سنة: ١٣٣٢هـ ـ ١٥ سبتمبر، أيلول ١٩٠٤ م، وكذلك اعاد المصادقة على انتخابه مرة اخرى من قبل الحاكم العسكري البريطاني في بغداد ايار ١٩١٧م

(٣٦) الوثيقة رقم (٩) ، وكان لنا لقائين موسعين مع ولده الأكبر الأستاذ المساعد الدكتور صلاح محمد أمين الإمام التدريسي في قسم تقنيات المصارف والتمويل/ الكلية التقنية الإدارية / الجامعة التقنية الوسطى، بتاريخ ١٣/٦/٢٠١٩، و٢٧/٦/٢٠١٩م .

(٣٧) مقابلة شخصية مع ولده الأستاذ محمد صبحي وحفيده الدكتور صلاح محمد يوم الخميس الموافق ٢٧/٦/٢٠١٩م

(٣٨) مقابلة شخصية مع ولده الأستاذ محمد صبحي وبحضور حفيده الدكتور صلاح محمد، التقيناه يوم الخميس الموافق ٢٧/٦/٢٠١٩م ما بين المغرب والعشاء وأجرينا معه حوارًا موسعًا استمر حتى صلاة العشاء، يسكن في الشقق السكنية الواقعة بمنطقة "زيونة"

ضمن بغداد المحروسة بالقرب من "جامع المعتصم بالله" وهو مؤذن فيه, وكان حريصًا ومداومًا بشكل يومي على التواجد في الجامع المذكور

(٣٩) مقابلة شخصية مع ولده الأستاذ محمد صبحي وحفيده الدكتور صلاح محمد يوم الخميس الموافق ٢٧/٦/٢٠١٩م

(٤٠) ينظر: الوثيقة رقم (١٠). ملحوظة: الوثيقة مختومة بختم السلطان عبد الحميد الثاني(رحمه الله) في الأعلى وختم وزارة الأوقاف في الأسفل

(٤١) ينظر: الوثيقة رقم (٢)

(٤٢) ينظر الوثيقة رقم (١٢)

(٤٣) مقابلة شخصية مع ابنه الاصغر الأستاذ محمد صبحي بتاريخ: ٢٧/٦/٢٠١٩م ، ذكر لنا ذلك

(٤٤) ينظر: أ.د. منسي المسلط ، الفلوجة في تاريخ العراق المعاصر ، ص ٣٨٩ ـ ٤٣٧ ، محمد شاكر حمود المحمدي، تاريخ الفلوجة ، ص ١٣٦

(٤٥) مقابلة شخصية مع ابنه الاصغر الأستاذ محمد صبحي بتاريخ: ٢٧/٦/٢٠١٩م والاستاذ طارق رزوقي بتاريخ: ٦/٥/٢٠١٩م ، ذكر لنا ذلك

(٤٦) ينظر الوثيقة رقم (٢)

(٤٧) ينظر الوثيقة رقم (١٠)

(٤٨) مقابلة شخصية مع ابنه الأصغر الأستاذ محمد صبحي بتاريخ: ٢٧/٦/٢٠١٩م ذكر لنا ذلك؛ وأكد ذلك ايضًا الدكتور صلاح حفيد الشيخ عبد الحكيم بمقابلة شخصية كانت بتاريخ ١/٩/ ٢٠١٩م؛ وتجدر الإشارة إلى ان بنات الشيخ عبد الحكيم زعيّن "مديحة" تزوجت هناك.

(٤٩) مقابلة شخصية مع ابنه الأصغر الأستاذ محمد صبحي بتاريخ: ٢٧/٦/٢٠١٩م ذكر لنا ذلك .

(٥٠) حسب ما ورد في كتاب وزارة المالية / مديرية التقاعد (العدد:٤٤٩٤بتاريخ ٩/ ٨ / ١٩٤٧م).

(٥١) جاءت مصادقة مديرية التقاعد التابعة لوزارة المالية على ذلك بتاريخ ٤/٨/١٩٤٧ والتي خاطبت به مديرية الخزينة المركزية وأوعزت بنسخة منه إلى مديرية الإدارة التابعة لوزارة الدفاع ــ بغداد إشارة إلى كتابهم المرقم ٣٠٠٨٣ والمؤرخ في ١٧/٧/١٩٤٧، وكان الراتب التقاعدي الممنوح آنذاك (١٢.٥٠٠ دينار) مع اضافة (٤.٨٦٠دينار) غلاء معيشة اعتبارًا من ٢٦ مارت /آذار/ ١٩٤٧ وخصص له رقمًا تقاعديًا (٩٤٥٦/٩٣٨٤) ينظر: الوثيقة رقم (١١)

(٥٢) هذا ما ذكره الدكتور قاسم الجميلي في مقالته المنشورة على الفيس بوك موقع الفلوجة في أيام زمان تحت عنوان: من سيرة عطرة لثالث إمام وخطيب لجامع الفلوجة الكبير المغفور له بإذن الله الشيخ عبد الحكيم زعيّن ، وكذلك أكده لنا الأستاذ طارق عبد الرزاق مقابلة شخصية معه بتاريخ ٦/٥/٢٠١٩م

(٥٣) مقابلة شخصية مع د.صلاح محمد أمين عبد الحكيم ، بتاريخ١٣/٦/٢٠١٩، و٢٧/٦/٢٠١٩م الذي أكد لنا ذلك

(٥٤) ينظر: الوثيقة رقم (١١) ، وأكد لنا ذلك الدكتور صلاح حفيد الشيخ بمقابلته بتاريخ ١/٩/٢٠١٩م.

(٥٥) مقابلة شخصية مع ابنه الأصغر الأستاذ محمد صبحي بتاريخ ٢٧/٦/٢٠١٩م الذي ذكر لنا ذلك .

(٥٦) ينظر: ميعاد شرف الدين الكيلاني، تاريخ تكايا بغداد والمشيخة الصوفية في العهد العثماني ، ، دار الكتب العلمية / بيروت ، ص ١٥٤ وما بعداها.

(٥٧) مقابلة شخصية مع ابنه الأصغر الأستاذ محمد صبحي بتاريخ ٢٧/٦/٢٠١٩م ذكر لنا ذلك، لكنه لم يذكر على من تتلمذ وأين درس الاّ الشيخ عبد الملك الشواف، وذلك لصغر عمره آنذاك.

(٥٨) ينظر: السيد محمد سعيد الراوي، تاريخ الأسر العلمية فى بغداد : تحقيق: عماد عبد السلام رؤوف، دار الشؤون الثقافية العامة ط/١ سنة:١٩٩٧م، ص٢٥٣وما بعدها؛ إبراهيم الدروبي، البغداديون واخبارهم ومجالسهم ، ص ٤٠؛ جريدة الزمان، مقالة في بعنوان " آل الشوّاف في البصرة لعلاء لازم عيسى " بتاريخ: ٨/١/٢٠١٧م

(٥٩) مقابلة شخصية مع ابنه الأصغر الأستاذ محمد صبحي بتاريخ ٢٧/٦/٢٠١٩م ذكر لنا ذلك

(٦٠) مقابلة شخصية مع الشيخ ياسين منصور السعدي "شافاه الله" بتاريخ ١/٩/٢٠١٩ ذَكر لنا انه كان خادمًا ومؤذنًا في الجامع الكبير

(٦١) نقلًا عن الاستاذ محمد شاكر حمود، تاريخ الفلوجة ، ص ١٣٦

(٦٢) من آل وليد أحد أفخاذ عشيرة الجميلة (القيسية)، ولد بمدينة كبيسة عام ١٩٣٩م، انتقلت اسرته إلى مدينة الفلوجة عام ١٩٤٣م، بعد إكمال الإبتدائية التحق بالمدرسة الآصفية عام ١٩٥٢م/١٩٥٣م ، ثم انتقل إلى المدرسة القادرية عام ١٩٥٧م ليكمل دراسته الشرعية، عين إمامًا وخطيبًا في جامع المصرف ببغداد عام ١٩٥٨م، ثم أكمل دراسته الجامعية عام ١٩٧٤م ، عيّن إمامًا في الجيش العراقي حتى تقاعده عام ١٩٨٩م. ينظر: الشيخ عبود فياض المشهداني، تاريخ علماء الفلوجة والشخصيات العلمية فيها ، ط١، دار المناهج (سوريا ، ٢٠١٣م) ص ١٣٦.

(٦٣) مقابلة شخصية مع فضيلة الشيخ ياسين محمد سعيد الوليد في بيته ١٥ / ٧ / ٢٠١٩

(٦٤) هو الأستاذ الفاضل طارق عبد الرزاق - المعروف برزوقي" ابو الكُبة" - عبد الوهاب محمد شنداح شعبان السيد علي المشهداني من أهالي الفلوجة القدماء من مواليد ١٩٤٥م محلة السّراي ، يعمل موظفًا في محكمة الفلوجة من عام ٨/٨/١٩٦٦ إلى احالته على التقاعد سنة: ١/٢/ ١٩٩٢م. جاءت الترجمة على إثر مقابلة شخصية الأستاذ طارق عبد الرزاق بتاريخ ٣٠ /٨/ ٢٠١٩ م

(٦٥) مقابلة شخصية مع الأستاذ طارق عبد الرزاق موثقة لدينا يوم الأثنين الموافق٦/٥/٢٠١٩م، وهذا ما أكده لنا الدكتور صلاح محمد عبد الحكيم زعين في مقابلته بتاريخ٢٧ /٦/ ٢٠١٩.

(٦٦) الملا عبود الكرخي، ديوان الكرخي ،مطبعة الكرخ ـ بغداد،سنة:١٣٥٢هـ-١٩٣٣م،ص١٤٠ وما بعدها

(٦٧) مقابلة شخصية مع ابنه الأصغر الأستاذ محمد صبحي بتاريخ ٢٧/٦/٢٠١٩م لم يذكر خطب ودروس الشيخ عبد الحكيم، وذلك لصغر عمره آنذاك.

(٦٨) مقابلة شخصية مع ابنه الأصغر الأستاذ محمد صبحي بتاريخ ٢٧/٦/٢٠١٩م ذكر لنا ذلك .

(٦٩) آل عمران / الآية ١١٠ .

(٧٠) الوثيقة رقم (٢) ، و مقابلة شخصية مع ابنه الأصغر الأستاذ محمد صبحي بتاريخ ٢٧/٦/٢٠١٩م ذكر لنا ذلك.

(٧١) مقابلة شخصية مع الشيخ ياسين الوليد في بيته ١٥ / ٧ / ٢٠١٩ .